صاحب الجمل كما في نحو انت تأتينا فتحدثنا وجوبا بايا
تفاق النحويين واما قولك العرب اتق الله امرؤ فعل خيرا
يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى وافعل خيرا وفكان
فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر لكن المراد بهما الطلب
والمعنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تع
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله
ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم يجزم يغفر
لكم لانه جواب لقوله تع تؤمنون وتجاهدون لكونه
في معنى جاهدوا وامنوا وليس جوابا للاستفهام لان
غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان
والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء
امتنع جزمه كقوله تع خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان
مسبوقا

مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى
ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ من اموالهم
صدقة مطهرة فتطهرهم صفة للصدقة ولو قرئ
بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ قوله
تع فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني
صفة لوليا وبالجزم على جعله جوابا باللام وهذا
بخلاف قولك ائتني يرجل يحبك الله ورسوله فانه لا
يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل لله
ورسوله مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك ائتني
اكرمك لان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما اردت ائتني
برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم
في جواب النهي لا بشرط ان يصح تقدير الشرط في
موضعه مقرونا بلا كما فيه مع صحة المعنى وذلك
كقولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تتدن من الاسد تسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)